



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
(طرائق التدريس)

محاضرة بعنوان
الأهداف السلوكية
المرحلة الثالثة
اعداد
المدرس صباح خلف خضر
للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الأهداف السلوكية

تعريف الهدف

الهدف هو النتيجة النهائية التي يمكن ملاحظتها، وقياسها، والتي تنشأ بسبب السعي وراء تحقيق غاية واحدة أو أكثر، وذلك إما في إطار زمني محدد، أو قبل، أو بعد هذه الفترة الزمنية، كما أنه يعتبر الدافع وراء طموح الشخص وجهده في سعيه للحصول على النتيجة التي يتمناها.

خطوات تحديد الهدف يستطيع الشخص تحديد أهدافه عن طريق:

- ١- تجزئة الأهداف الكبيرة إلى أقسام أصغر، بحيث تكون قابلة للتنفيذ، ويمكن التحكم بها.
- ٢- وضع خطة مدروسة، ومحاولة الالتزام بها، فينبغي تخصيص بعض الوقت لتنظيم جميع الأهداف الصغيرة، ووضعها في مكان معين، بحيث يمكن الوصول إليها للتحقق من التقدم.
- ٣- إخبار الآخرين بالهدف، حيث سيساعد وجود أحد لديه علم بالأمر على تحفيز وتشجيع الشخص على محاولة تحقيق هدفه.
- ٤- الحرص على أن يكون الهدف مصدراً لسعادة الشخص، وأحد الأسباب الرئيسية التي تدفعه للعمل، وتثير الفرحة في قلبه.
- ٥- استخدام لغة إيجابية عند وضع الأهداف، لأن ذلك سينعكس على الشخص، ويجعله يشعر بالإيجابية، كما ينبغي عليه تجنب الأفكار السلبية، حيث يساعد ذلك على النجاح بأهدافه.
- ٦- تحديد أهداف في مجالات مختلفة من الحياة، فيجب على الفرد محاولة تحدي نفسه، ووضع أهداف تشمل كافة مناحي الحياة مثل أهداف التمويل، وأهداف اللياقة البدنية، والأهداف العائلية، والأهداف التعليمية، وأهداف الصحة، وأهداف العلاقات وغيرها.

الأهداف التربوية

مفهوم الأهداف التربوية

لقد قام الكثير من التربويين بتناول موضوع الأهداف التربوية كأحد العناصر الرئيسية في بناء المنهاج التربوي، وقد وردت في أدبياتهم تعريفات للأهداف التربوية ومنها:

- ١- الأهداف التربوية هي النتائج التي تسعى العملية التعليمية في بلد ما إلى تحقيقها، وتحديد الأهداف البداية الصحيحة للعملية التعليمية بكل جوانبها، وبدون تحديد الأهداف التعليمية يسير النظام التعليمي في عشوائية غير مضمونة النتائج.
- ٢- الأهداف نتائج تعليمية مخططة، على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته وبشكل يلبي احتياجاته.
- ٣- الهدف التربوي هو أي تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم، ومن المتغيرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلمين مثلاً إضافة معلومات أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات، أو تنمية مفاهيم معينة لديهم، أو استبصار أو تقدير أو نحو ذلك.
- ٤- الهدف التربوي هو أي تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين نتيجة عملية التعلم. من خلال التعريفات السابقة، يمكننا تعريف الأهداف التربوية بأنها: النتيجة النهائية لتعليم ناجح وفعال، أو أنه ناتج تدريسي ينبغي تحقيقه بعد فترة دراسية معينة أو هي التغيرات التي نتوقع حدوثها في شخصيات التلاميذ.

أهمية تحديد الأهداف التربوية

تساعد الأهداف التربوية المعلمين من أن يعرفوا بالضبط ما هو السلوك الطلابي المرغوب تحقيقه حال انتهاء التعلم، ولذلك فإن تحديد الأهداف تخدم الأغراض الآتية:

- ١- انتقاء النشاط التعليمي المناسب: يقصد بالنشاط التعليمي كل نشاط (تعليمي - تعليمي) يقوم به المعلم أو المتعلم، أو كلاهما بقصد تعلم، أو دراسة مادة تعليمية سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة، أو خارجها ما دام تحت إشراف المؤسسة التعليمية، وبتوجيه منها.
- ٢- اختيار طريقة التعليم المناسبة: من المعروف أنه لا توجد طريقة تعليمية واحدة هي الأفضل في جميع المواقف التعليمية، وإنما لكل موقف طريقة تكون هي الأفضل له، فمعرفة المتعلم بالهدف سوف يعينه على اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.
- ٣- تقويم عملية التعليم: ترشد الأهداف المعلم إلى ماذا يقوم، وللوسائل والأدوات التي تصلح لتقويم مدى تحقيق الأهداف.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

الأهداف التربوية لا تحدد بصورة عشوائية أو عفوية، ولكن توجد عدة مصادر تشتق منها. وتختلف مصادر الاشتقاق باختلاف مستويات الأهداف التربوية. حيث تعد مصادر الأهداف التربوية هي الركائز الأساسية التي تمدنا بالأهداف التي ننشدها. كما أن هذه المصادر يمكن أن تعكس فلسفة المجتمع وتطلعاته وأفكاره وآماله بالإضافة إلى تطلعات الفرد وحاجاته. ومن أبرز هذه المصادر ما يلي:

- ١- فلسفة المجتمع والقيم السائدة فيه: يسعى كل مجتمع إلى إعداد أفراده وترتيبهم بما يتماشى وعقيدة أفراده والنسق القيمي السائد فيه، فمجتمعنا العربي مثلاً يعد العقيدة الإسلامية الموجه الأساسي لكل جوانب الحياة فيه، يلي ذلك مجموعة من القيم والمبادئ العربية الأصلية والمستمدة من تراثنا العربي، وعلى ذلك ينبغي أن تستند في تحديد أهدافنا التعليمية إلى ثقافتنا الإسلامية، وما يتفق معها من قيم وعادات عربية.
- ٢- حاجات ومشكلات المجتمع: لكل مجتمع مجموعة من المشكلات والحاجات التي تختلف عن مشكلات وحاجات وتطلعات أي مجتمع آخر، وبما أن التربية أحد نظم المجتمع والتي من خلالها يحاول هذا المجتمع مواجهة مشكلاته وتحقيق حاجاته، لذا فأهداف التربية تختلف من مجتمع لآخر، ويجب أن تكون انعكاساً صادقاً لحاجات هذا المجتمع ومشكلاته.
- ٣- طبيعة المتعلم وخصائص نموه: يحتاج واضعوا المناهج عند تحديد أهداف المنهج معين إلى معرفة كاملة بخصائص المتعلم، والعوامل المؤثرة في نموه، وحياته وأساليب إثارة الدافعية لديه للتعلم، وكذلك قدراته وميوله واهتماماته المختلفة.
- ٤- طبيعة المعرفة: توجد فروق بين فروع المعرفة المختلفة، فمثلاً طبيعة علم الرياضيات يختلف عن طبيعة الجغرافيا، لذا فإنه عند تحديد أهداف منهاج ما يجب معرفة طبيعة هذا المنهج جيداً، والأخذ برأي المتخصصين في المواد المختلفة كل حسب تخصصه.
- ٥- الاتجاهات العالمية: إن أي مجتمع لا يعيش بمعزل عن الآخرين، فنحن نعيش في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة، فعند وضع أهداف منهاج معين يجب أخذ مكتسبات هذا العصر بعين الاعتبار وبشكل يتفق مع قيمنا وفلسفتنا التربوية.
- ٦- وجهات نظر المتخصصين في التربية و علم النفس: ويمكن حصرها ب:
 - فلسفة المجتمع وقيمه وحاجاته ومشكلاته.
 - المتعلم وإمكاناته وخصائصه
 - المعرفة وطبيعتها.
 - الخبراء والمتخصصين

مستويات الأهداف التربوية

يصنف التربويين بين ثلاثة مستويات من الأهداف التربوية كالتالي:

- ١- الأهداف التربوية العامة (الغايات): وتتمثل في أهداف التعليم العامة أو الأهداف المجتمعية.
- ٢- الأهداف متوسطة العمومية (الأغراض): وتتمثل في أهداف التعليمية للمرحلة الدراسية أو أهداف المواد.
- ٣- أهداف السلوكية (الإجرائية): وهي أهداف قصيرة المدى تتمثل في التغير السلوكي المتوقع حدوثه بعد الوحدات أو الدروس.

وفيما يلي شرح لكل مستوى من هذه الأهداف التربوية وجدول يوضح العلاقة بينهما:

أولاً: الأهداف التربوية العامة (الغايات)

وهي الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها لدى المتعلمين، فهي أهداف استراتيجية عامة بعيدة المدى وغالباً ما تكون على شكل عبارات شاملة وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة. ومن الأمثلة عليها:

- بناء الإنسان الصالح.
- القدرة على حل المشكلات
- تنمية التفكير العلمي.

إن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية العامة لا بد أن تتبع من عقيدتنا الإسلامية وتتسجم مع آمالنا وتطلعاتنا، ويمكن أن نحدد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية العامة في مجتمعنا بما يأتي:

- ١- طبيعة الدين الإسلامي ومنهجه الشامل للإنسان والكون والحياة.
- ٢- التراث العربي للقضايا المعاصرة.
- ٣- حاجات المتعلم وخصائصه.
- ٤- الاتجاهات المعاصرة والتطورات العلمية والتكنولوجية.
- ٥- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.
- ٦- طبيعة العلم والمواد التعليمية وما يرتبط بها من مصادر للمعرفة.

ثانياً: الأهداف متوسطة العمومية (الأغراض)

يتصف هذا المستوى من الأهداف بأنه متوسط من حيث التعميم والتخصيص، بمعنى أنه يكون بين مستوى الأهداف العامة ومستوى الأهداف الخاصة، ويمكن أن نعتبر هذا المستوى من الأهداف الوسطى أهدافاً ترتبط بالمراحل الدراسية وبالمواد الدراسية وتحتاج إلى فترة زمنية أقل.

ثالثاً: الأهداف السلوكية أو الخاصة (الإجرائية)

وهي الأهداف التي يقوم بتحديدّها المعلم من المحتوى الدراسي لتنفيذها خلال الحصة الدراسية، وتظهر آثارها في سلوك التلاميذ، ويقصد بالأهداف الخاصة أو السلوكية الأهداف التي تصاغ بعبارات واضحة ومحددة، وتعبر عن سلوك التلميذ المراد تحقيقه.

أما مصادر اشتقاق الأهداف التربوية بالنسبة للأهداف السلوكية أو الخاصة، فإنها تتمثل بما يأتي:

- ١- الكتب المدرسية.
- ٢- كتب المعلمين التي تصدرها وزارة التربية و التعليم.
- ٣- المجلات العلمية المتخصصة وزملاء المهنة.

أهمية تحديد الأهداف السلوكية

وللأهداف السلوكية أهمية كبيرة حيث تساعد على تحقيق عدة فوائد ومنها:

- ١- تصبح عملية تقييم كفاءة وفاعلية التدريس سهلة ومحددة.
- ٢- تساعد في تقييم الطالب بشكل محدد ودقيق.
- ٣- تحث المدرسين على ممارسة طرق تدريسية مختلفة.
- ٤- تجعل الطالب على بينه من مستواه ويقل اعتراضه على عملية تقييمه من قبل المدرس.
- ٥- إن معرفة الطالب بمدى نجاحه في تحقيق الأهداف المرسومة تحفزه على المتابعة والاستمرار.
- ٦- تكون عملية التخطيط للتدريس واضحة وسهلة عندما تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس.
- ٧- تصبح عملية تقييم المنهاج أو بنائها سهلة دقيقة في ضوء الأهداف السلوكية.

الفرق بين مستويات الأهداف التربوية والتعليمية والسلوكية

الجدول التالي يوضح المقارنة والعلاقة بين الأهداف التربوية العامة (الغايات) و التعليمية (الأغراض) والسلوكية (الإجرائية) كالآتي:

الفرق بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية والأهداف السلوكية

الأهداف السلوكية (الإجرائية – الخاصة)	الأهداف التعليمية (الأغراض)	الأهداف التربوية العامة (الغايات)
مخرجات تعليمية محددة	أهداف متوسطة المدي	أهداف عامة بعيدة المدي
تغيرات سلوكية يتوقع تحقيقها خلال حصة أو درس واحد	تصاغ في صورة عبارات أقل عمومية، وتصف مخرجات تعليمية، محددة يتوقع ظهورها نتيجة تدريس مقرر، أو ربما وحدة دراسية	تصاغ في عبارات تصف النتائج النهائية القصوى للتعليم